ولهذا لا نساوي بين المطيع والعاصي قال تعالى افنجعل المسلمين كالمجرمين
وكذا اي يطلب فائدة بعثة الرسل الاثبات لما ذكر من الوجه
اذ هي نوع من التكليف ومن ادلة ذلك ما ذكرناه من الاستفتاح العقلي بقوله
على وجه الاقتباس ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله
شاكرا عليما اي اي داع لنا في تعذيبكم من الطاع اتشتفي به من الغيظ
ام ندرك به ثارا ام نستجلب به نفعا ام نستدفع به ضرا كما يفعل الملوك
باعدائهم وهو الغني الذي لا يجوز عليه شي من ذلك وانما هو احكم الحكمين والحكيم
انما يفعل ما له وجه في الحكمة وكان الله شاكرا اي مثيبا عليما بحق شكركم
وايمانكم فمن احسن فله من الله المزيد ثوابا من عزيز حميد ويدخل الله سبحانه
الجنة بمزيد فضله من شاء جما غفيرا وهو الشائر للارض لكثرته بغير عمل
والاجتناب كغير المكلفين من الصبيان والمجانين من جنس اهل التكليف
واما غيرهم من الحيوانات فسياتي ذكر شي من ذلك منهم بعد ان شا الله تعالى
قال الحسن بن محمد من الال وكذا الحور العين قلت وغير بعيد
ان يكن من جملة ثواب اهل الطاعات وبما ذكرناه من الاحسان جزم
به محققوا المخالفين اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم وما
كنا معذبين حتى نبعث رسولا وهو قراني شهير وسنة متواترة
والعقل قاطع بذلك كما تقدم تقريره وقد روي في الجامع

عن

عن بعض الال كقول المخالف ونقل عن الحسن ابن القسم انهم يكلفون
في ذلك اليوم اقامة للحجة عليهم والادلة النيرة القوية البينة واقعة
لتلك التوهمات وربما كان ذلك من غير اهله اخذ الاخذ وقد قال الحاكم
العترة كلهم عدليه الا القليل وقد روي في الشافي ان محمد ابن
ابرهيم اخا القسم عليهم كان يقول بشي من التشبيه قال محمد بن منصور
هو القول بعدم خلق القران وفي الجامع كلام طويل في شي من ذلك
يمكن تنزيله وتاويله كما تقدم اجماله ومرجحه وكذا يدخل سبحانه
من استوت حسناته وسياته على قول بعض الال مرد لك في الحقائق
للامام احمد بن سليمان عليهم ما لفظه وعن علي عليهم قال سالت النبي صلعم عن
قوله تعالى الذين اصطفينا من عبادنا قال هم ذريتك وولدك اذا كان
يوم القيمة خرجوا من قبورهم على ثلاثة اصناف ظالم لنفسه يعني الميت
بغير توبة ومنهم مقتصد من استوت حسناته وسياته من ذريتك
ومنهم سابق بالخيرات من زادت حسناته على سياته انتهى وللهادي
عليهم في المقتصد غير ذلك وهذا القول لزين العابدين والقسم ومن بالله
وغيرهم من الال لكن روى الحديث ولم يتاوله ولا اعترضه ولم اجد
لامامنا نبيا في ذلك ولم يتكلم عليه في الاساس وذكر الشارح عن المذكورين

Copyright © King Saud University